[179] فارقوا فاصبحوا يتامى حيارى يحلف ا فهو يوم الفراق قالت: فقال لها علي (عليه السلام): من أين لك يا بنت رسول ا هذا الخبر، والوحي قد انقطع عنا ؟ فقالت: يا أبا الحسن رقدت الساعة فرأيت حبيبي رسول ا (صلى ا عليه وآله) في قصر من الدر الابيض فلما رآني قال: هلمي إلي يا بنية فإني إليك مشتاق فقلت: وا إني لاشد شوقا منك إلى لقائك، فقال: أنت الليلة عندي وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد. فإذا أنت قرأت يس فاعلم أني قد قضيت نحبي فغسلني ولا تكشف عني فإني طاهرة مطهرة وليصل علي معك من أهلي الادنى فالادنى ومن رزق أجري وادفني ليلا في قبري، بهذا أخبرني حبيبي رسول ا (صلى ا عليه وآله). فقال علي: وا لقد أخذت في أمرها وغسلتها في قميصها ولم أكشفه عنها فو ا لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول ا (صلى ا عليه وآله) وكفنتها وأدرجتها في أكفانها فلما هممت أن أعقد الرداء ناديت يا أم كلثوم ! يا زينب ! يا سكينة ! يا فضة ! يا حسن ! يا حسين ! هلموا تزودوا من أمكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة. فأقبل الحسن والحسين (عليهما السلام) وهما يناديان وا حسرتا لا تنطفئ أبدا من فقد جدنا محمد المصطفى وأمنا فاطمة الزهراء يا أم الحسن يا أم الحسين إذا لقيت جدنا محمد المصطفى فاقرئيه منا السلام وقولي له: إنا قد بقينا بعد يتيمين في دار الدنيا. فقال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): إني أشهد ا أنها قد حنت وأنت ومدت يديها وضمتهما إلى صدرها مليا وإذا بهاتف من السماء ينادي يا أبا الحسن ارفعهما عنها فلقد أبكيا وا ملائكة السماوات فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب، قال: فرفعتهما عن صدرها وجعلت أعقد الرداء وأنا أنشد بهذه الابيات: فراقك أعظم الاشياء عندي وفقدك فاطم أدهى الثكول سأبكي حسرة وأنوح شجوا على خل مضى أسنى سبيل _____